

ان جن ي نفسير فرض بانزل وباوجب فان قيل
 المشعر باحد الامرين لا يشوب الا ان علي التعيين
 والالما شعر بالاول قلت الاشعار يشي واحد
 من جهة المعنى وهو المكافاة والخل وهو ضربان
 اخروي وديبوي يجبر الى اخروي وهذه الاقلا
 لا يض وهنا سوال وهو ان يقال ما وجه الاثبات
 بان التوكيد بتالي لدفع الشك او الانكار مع
 ان خبره تعالى يستعمل عليه الخلف وعدم الطبا
 ولا يتعقل لامطابقا للواقع فهو مغلوط بدليل
 مظنة للشك والانكار فضلا عن وضها له بالفعل
 وهذه الاشكال لا يختص بهذا الموضع بل جميع
 اخباراته المشتملة على التوكيد باق فيها
 ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي
 الاية وهذه ايماءات تنبي التنبيه عليه في شرح التوراة
 وخواتم الامور المستغنى المستعظم ان
 تأكيد الخبر لا ينظر فيه الى جانب الخبر بالكسب
 وانما ينظر فيه الى ذات الخبر مع جانب الخبر
 بالفتح فاذا كان مضمون الخبر من حيث
 ذاته قابلا لان يشك فيه المخاطب او بيكره اقتضت
 البلاغة توكيدها وهذا الامور كذلك فان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم بالاجوع
 الرملة

الرملة وانظر باهلها قيل اعلامه بك فان
 قيل سلمنا انه لم يكن عنده علم لكن ليس
 عدم العلم هو مقتضى التوكيد لثبوت
 الخ الي الذهن مع ان الكلام يلحق اليه فجد
 وبها وهل تقول يشك او ينكر لو اخبر قلت
 نعم لو اخبره غير الله وتقدم انه لا ينظر لجان المخبر
 بكسر الكاف لا سيما والحال التي كان فيها من الجهل
 وغلبة اهل مكة وجرانهم وطلبهم قتله واتباعهم
 اياه لك وتغيبهم عليه يقتضي ذلك وفي هذه
 التاكيد ايضا تقوية للمؤمنين التالين للارث
 لانهم وان علموا ان لا خلف في اخباره تعالى كنت
 الامر المستجد عند النفوس انما تدعو اليه
 في اول اوقات اخبار الصادق به من غير استغراب
 وتامل ولا تشكي ولا غطو وخواطر نفوس خاصة
 الخاصة الموبدة بالطهارة فينبه وصفا للبرهان
 وغيرهم يدعون مستغرا بذلك متعجب من الازعان
 التام ويعك تامله وتشبته ببول استغرابه
 فلان اريد اذعانه ولا بد من شيء مما ذكره في التاكيد
 الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بلام
 البقرة قالوا سبحان الله بكرة تنكهم فقال صلى الله عليه
 آمنت انا والوكبر وعمران المتعجبين لم يكن بشوة

